دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي في التعليم العام بمدينة تبوك

الباحثة : مشاعل صالح عواد البلوي
إدارة تعليم تبوك
mashal5544@gmail.com

الباحثة جواهرعلي عيد الحويطي
إدارة تعليم تبوك
jod1943@hotmail.com

الملخص

دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي في التعليم العام بمدينة تبوك

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي لدى المعلمين الباحثين في التعليم العام بمدينة تبوك، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، والكشف عن الفروق في استجاباتهم تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (255) معلماً ومعلمة بمدينة تبوك.

وأظهرت النتائج أن دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، جاء بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (4.03)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي) بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك. في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لمتغير امتلاك مهارات الحاسب الآلي بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، لصالح المعلمين والمعلمات ممن يمتلكون مهارات الحاسب الآلي. وأوصت الدراسة بمجموع توصيات، منها: عقد الدورات التدريبية الخاصة بطرق استخدام قواعد البيانات للمعلمين والمعلمات في مراكز التدريب في إدارات التعليم في منطقة تبوك وفي جميع مناطق المملكة. وأن تتضمن مقررات البحث العلمي للطلبة في الجامعات السعودية نبذة تعريفية حول كيفية الاستفادة من خدمات المكتبة الرقمية السعودية.

Abstract

The Role of the Saudi Digital Library in the Development of Educational Scientific Research in Public Education in Tabuk city

This study aimed to detect the role of the Saudi Digital Library in the development of educational scientific research among teacher researchers in public education in Tabuk city

from male and female teachers` viewpoint, and to detect the differences in their responses according to: gender, academic qualification, and having computer skills variables.
To achieve this descriptive survey methodology was used and a questionnaire as an instrument to collect data.
The sample of the study consisted of (255) male and female teachers in Tabuk city.
The results of the study showed that the role of the Saudi Digital Library in the development of educational scientific research in public education in Tabuk city came at a high level with a mean of (4.03).
Also, the results showed that there are no statistically significant differences at the level of (0.05) attributed to (gender and academic qualification) between the responses of the study sample about the role of the Saudi Digital Library in the development of educational scientific research in public education in Tabuk city, while the results showed that there are statistically significant differences at the level of (0.05) attributed to having computer skills variable between the responses of the study sample about the role of the Saudi Digital Library in the development of educational scientific research in public education in Tabuk city in favor of male and female teachers having computer skills.
The study recommended the following: holding training courses on methods of using databases for male and female teachers in training centers of education departments in the Tabuk region and in all regions of the Kingdom and that the scientific research courses for students in Saudi universities should include an introductory briefing on how to benefit from the services of the Saudi Digital Library.

مقدمة:

في ظل البيئة التكنولوجية المتطورة والنمو المتسارع في تنوع مصادر المعلومات الإلكترونية، ومدى انتشارها في ظل التلاحم الذي لا ينفصل بين العالم الرقمي والبحث العلمي، وُلدت المكتبات الرقمية التي تمثل الوجه المتطور للمكتبة الإلكترونية من حيث تعاملها مع المعلومات؛ إذ أن المكتبات الرقمية تمثل وجهات تخاطب متعددة الأشكال للوصول إلى المعلومات من خلال أجهزة الحواسيب للقيام بعمليات وإجراءات البحث (جاسم، 2010).

وتُعدّ المكتبات الرقمية مهمة للحفاظ على التراث الإنساني، وتطور الفكر والحضارة، وذاكرة تختزن فيها الخبرات من جيل إلى جيل، مما يساعد على اكتساب الكثير من المعارف والخبرات من خلال اطلاع الأجيال بخبرات السابقين (شاهين، 2019).

إن ما تقدمه المكتبة الرقمية من مصادر إلكترونية وتقنيات رقمية، لها فائدة كبيرة في مجال التعليم والبحث العلمي، وذلك من خلال تأمين أوعية المعلومات الرقمية، وتوعية المؤسسات المتخصصة بضرورة إنشاء قواعد معلومات؛ تضم البحوث التي تم تنفيذها والجاري تنفيذها، لتجنب الازدواجية، وتكرار إجراء البحوث بين الهيئات على المستويين المحلي والدولي (العلوية، 2009).

لقد عُقدت العديد من المؤتمرات والندوات التي اهتمت بتطوير المكتبات الرقمية مثل المؤتمر الدولي الثالث في النشر الإلكتروني لمكتبة الجامعة الأردنية: نحو مكتبات حديثة -الجودة والاعتماد (2017)، ومؤتمر مؤسسات

المعلومات في المملكة العربية السعودية، ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة المسؤوليات التحديات، الآليات، التطلعات (2017)، والمؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية (2016).

وقد أوصت العديد من الدراسات مثل: دراسات الحناوي (2010)، والعلوية (2009)، والمعتم (2010) إلى تطوير الخدمات التي تقدمها المكتبات الرقمية باستخدام أحدث التقنيات والبرمجيات وشبكات الاتصال، بالإضافة إلى وضع البرامج التدريبية للمستفيدين التي تشمل استخدام النظام والوصول إلى مصادر المعلومات، وأخلاقيات التعامل مع البيئة الرقمية، وحفظ حقوق الملكية الفكرية، كما أوصت بزيادة التعاون بين المكتبات الرقمية في كافة المجالات على الصعيدين العربي والدولي.

وكما نصت رؤية المملكة 2030 على أهمية التحول الرقمي والاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل، عن طريق الاستفادة من التطور التقني الكبير الحاصل لخدمة المستفيدين بشكل أسرع وأفضل، كما يوفر التحول الرقمي إمكانات ضخمة لبناء مجتمعات فعالة، تنافسية ومستدامة، عبر تحقيق تغيير جذري في خدمة مختلف الأطراف من مستهلكين وموظفين ومستفيدين، وتحسين تجاربهم وإنتاجيتهم عبر سلسلة من العمليات المتناسبة، مترافقة مع إعادة صياغة الإجراءات اللازمة للتفعيل والتنفيذ. ويتطلب التحول الرقمي تمكين ثقافة الإبداع في بيئة العمل، ويشمل تغيير المكونات الأساسية للعمل، ابتداء من البنية التحتية، ونماذج التشغيل، وانتهاءً بتسويق الخدمات والمنتجات، وهذا ما تبنته المكتبة الرقمية السعودية (المنصة الوطنية الموحدة لرؤية المملكة 2030، 2020).

وتستشعر وزارة التعليم عظم المسؤولية التي تضطلع بها، وحجم المهام الموكلة إليها، وتدرك أن على رأس أولوياتها الاستثمار الموجه نحو أجيال من أبناء وبنات الوطن بهدف الارتقاء بقدراتهم العلمية والمعرفية لمواكبة متطلبات العصر، وتهيئتهم لقيادة دفة المستقبل نحو ومرافئ الرقي والازدهار. وانطلاقاً من قناعة الوزارة بأن التسهيلات التي تتيحها التقنية الحديثة في الوصول إلى مصادر المعلومات التي لها انعكاسات إيجابية تصب في مصلحة الطلاب والطالبات والبيئية الأكاديمية والمعرفية بشكل عام، فقد تم تدشين المكتبة الرقمية السعودية لتكون وعاءً لمحتوى متنوع وثري، وطيف واسع من الخيارات المرجعية العلمية التي تؤمنها أشهر دور النشر والجامعات ومراكز الأبحاث المحلية والعالمية، من خلال آلية البحث والتصفح التي تتم عن طريق الحواسب الآلية والهواتف الذكية، في تجاوز لكل تأثيرات المكان والزمان التي طالما كانت تشكل عائقاً وهاجساً للباحثين عن المعلومة قبل بزوغ العصر الرقمي.

وتحرص وزارة التعليم على الاهتمام بالبحث العلمي وتزويد المعلم بمهارات البحث العلمي وذلك بتفريغه لإكمال برامج الدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه، وهذا ما يفسر حرص المملكة على دعم البحث التربوي والاهتمام به، حيث أتاحت وزارة التعليم الوصول إلى منسوبي ومنسوبات الوزارة من معلمين ومعلمات لمصادر المعلومات الرقمية، من خلال إضافة رابط المكتبة الرقمية السعودية في نظام فارس في صفحة كل معلم للوصول لأوعية المعلومات بمختلف أنواعها ومصادرها.

الشكل (1) رابط المكتبة الرقمية السعودية

ويرتبط البحث التربوي بالعملية التعليمية بمختلف أبعادها، وبالقضايا المتعلقة بها، وهو يحظى بدور متزايد الأهمية في المجال التربوي، نظرًا لما قد يسهم به في تحسين الممارسات التربوية المختلفة، وإلقاء الضوء على العديد

من القضـــايا والظواهر التربوية، وتقديم حلول للعديد من المشـكلات التي تواجه النظام التربوي، والمســاعدة في اتخاذ القرارات من أجل تطويره (الفليت، 2015).

ويمتاز البحث العلمي التربوي بأهمية ملموســة، فهو المعين الأســاســي في العملية التعليمية التربوية، من حيث التخطيط والمناهج وإعداد المعلمين وتدريبهم، ورعاية الطلاب وارشادهم وتثقيفهم، ومعالجة جميع المشكلات التربوية، كما يســاعد البحث العلمي التربوي في التوصــل إلى أفضــل الســبل التي تمكننا من تطوير الجانبين النوعي والكمي للمخرجات التعليمية، كما يساعدنا على تنشيط المؤسسات التربوية (بلال، 2017).

وعليه فإن المكتبة الرقمية السـعودية أصـبحت مُعيناً للمعلمين والمعلمات بكافة محتوياتها الرقمية، لإنجاز البحوث التربوية، فهي وسـيلة مفيدة لإيجاد حلول مناسـبة للمشـكلات التربوية التي نعاني منها، وقوامًا متينًا لعملية الإصــلاح والتطوير التي تتطلب معالجة علمية منظمة للمشكلات التربوية.

مشكلة الدراسة:

في الوقت الذي يشهد فيه العالم ثورة متزايدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتقدم التكنولوجي واستبدال الوسائل التقليدية بأخرى إلكترونية مطورة، ويأتي على قائمة أولويات هذا التطوير؛ انتشــار المكتبات الرقمية وقواعد البيانات والمصـادر الإلكترونية، مما يسـاهم في إثراء البحث العلمي، ورغم المؤشـرات والنتائج التي تظهر توسـعاً ملموسـاً في اسـتخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصــالات عربياً، إلا إنها تسـتخدم لأغراض الترفيه والتسـلية، ويبقى القصـور في استخدامها علمياً على صعيد البحث العلمي (حافظ، 2013).

ومن أهم المشـكلات المرتبطة باسـتخدام المكتبات الرقمية ضـعف الخدمات التدريبية المقدمة للمسـتفيدين والتي من أهم فوائدها تعريفهم بوسائل الوصـول للمعلومات، واستعمال المصـادر الموجودة (أبو الدهب، 2020)، ويشير حافظي (2008) إلى عدد من التحديات التي تواجهه المستفيدين عند استخدام المكتبات الرقمية والتي من أبرزها؛ الإرشاد الذي يؤدي إلى التوصل إلى مدخل مختصر للمصادر وطريقة استخدامها.

وعلى الرغم من الأهمية التي تحظـى بها مصـادر المعلومـات الإلكترونيـة في تطويـر العمليـة التعليميـة بمختلـف مراحلهـــا، وهـــو مـــا يؤكده العـــوض (2005). إلا أن المعلم الباحث ينقصه التدريب على استخدام المكتبة الرقمية السعودية والتعرف على أوعية المعلومات والمصـادر والأبحاث التي تساعده في إنجاز البحث بجودة ودقة عالية، حيث يكتسب البحث التربوي أهمية استراتيجية ويعول عليه المساهمة في تنفيذ سياسات التغير الاجتماعي والثقافي.

وعلى الرغم من أهمية البحوث التربوية ودورها المنشـــود، فإن البحث التربوي يواجه العديد من المعوقات التي تحد من دوره، وتحول دون الاســتفادة منه، وتوظيف نتائجه، والأخذ بتوصـــياته من قبل متخذي القرار والمخططين، والقائمين على العملية التعليمية؛ ولذلك فإن كثيرًا من البحوث ينتهي بها المقام على رفوف المكتبات، دون أن يســتغلها العاملون في الميدان التربوي (الفليت، 2015).

يواجه الكثير من المعلمين العديد من الصـعوبات والمشـكلات في مجال العمل، مما يسـاهم في تقليل فاعلية الإنتاج والأداء، وربما تتفاقم هذه المشـــكلات مع الوقت إذا لم يتم تداركها وحلها، ولا شـــك أن المعلم الناجح هو الذي يســـعى للتغلب على هذه المشكلات بالوسائل والطرق العلمية المدروسة، ومن أهم هذه الوسائل وأجداها (البحوث العلمية)، وقد يكون المعلم في الميدان التربوي الأجدر باستخدام هذه الوسائل للتغلب على المشكلات التي قد تواجهه في الميدان سواءً كانت هذه المشـكلات تتعلق بالطلاب او بالبيئة الصـفية والمدرسـية، وإيجاد الحلول لها وتطبيقها داخل الميدان التربوي، وعليه فالمعلم الباحث لا ينفك عن تطوير معارفه ومهاراته وزيادة ثقافته ج يحوله إلى التجديد والابتكار بدلاً من التقليد والاستهلاك في العملية التربوية (الثعلي، 2019).

وقد رصدت الدراسات التربوية الكثير من المعوقات التي تواجه البحث العلمي التربوي (النعيمي، 2000 ؛ كنعان، 2001 ؛ ميخائيل، 2006 ؛ عبدالله، 2007 ؛ المجيدل وشماس، 2007 ؛ السكران، 2012)، ومن أبرز المعوقات التي

توصلت إليها هذه الدراسات عدم كفاية الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي، وضعف التعاون بين المنتجين للبحث والجهات المستفيدة منه، وضآلة الإفادة من نتائج البحوث التربوية، وقلة توافر المراجع والمصادر الحديثة، ونقص الخدمات الحاسوبية وعدم توافر قواعد بيانات للبحث العلمي، ونقص المجلات المحكمة المتخصصة.

ومن خلال عمل الباحثة، كمعلمة وباحثة في المجال التربوي، فهناك العديد من العقبات تواجهه المعلم الباحث في الميدان التربوي عند قيامه بالبحث عن مشكلات أو ظواهر يرغب بتفسيرها، وأولى هذه العقبات هي مصادر المعلومات الإلكترونية المناسبة في المكتبات الرقمية والتي تلبي احتياجات الباحثين، بالإضافة إلى قلة البرامج التدريبية التي تشرح طريقة استخدامها، لأنها تعد قاعدة المعلومات العلمية التي تكمل مسيرة البحث التربوي، إذ أن هناك علاقة وثيقة بين البحث العلمي التربوي والمكتبة الرقمية، لهذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

"ما دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك؟"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي لدى المعلمين الباحثين في التعليم العام بمدينة تبوك، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، والكشف عن الفروق في استجاباتهم تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي.

أسئلة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدارسة، سعت الدارسة للإجابة على السؤالين التاليين:

ما دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي في التعليم العام بمدينة تبوك؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تُعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي؟

أهمية الدارسة:

السعي إلى توضيح دور المكتبة الرقمية السعودية للمعلمين والمعلمات للباحثين والمستفيدين في الميدان التربوي.

تسليط الضوء على أهمية المكتبة الرقمية في تطوير البحث التربوي.

محددات الدارسة

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي في التعليم العام بمدينة تبوك.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدارسة في إدارة تعليم مدينة تبوك.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 1441/1440هـ.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس في إدارة تعليم تبوك، ممن وظّفوا المكتبة الرقمية السعودية في إعداد بحوثهم التربوية، سوآءا في دراساتهم العليا في الماجستير والدكتوراه، أو ممن قاموا بإعداد البحوث الإجرائية أو أوراق العمل خلال عملهم في الميدان التربوي.

مصطلحات الدارسة

- المكتبة الرقمية: يعرفها (Arms, 2003) بأنها: "مجموعة من أوعية المعلومات المخزنة على شكل رقمي ومتاحة عبر شبكة معلومات، تكون مرتبة بصورة منهجية"، بينما عرّف الجبري (2008) المكتبات الرقمية بأنها: "تلك المكتبات على المكتبات ذات الكيان المادي على ارض الواقع والتي تضم مجموعات رقمية وتقدم خدمات معلوماتية

كما تُعرّف المكتبة الرقمية بأنها: "تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، وتجري عمليات ضبطها ببليوجرافيا باستخدام نظام آلي، ويتاح الولوج إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت" (علي، 2011).

وتُعرّف المكتبة الرقمية السعودية في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: "مكتبة تابعة لوزارة التعليم، وهي عبارة عن مكتبة إلكترونية تفاعلية لاقتناء وإيداع الرسائل العلمية، وتقديم المصادر والمعلومات المتنوعة، وبلغات متعددة، واتاحتها لخدمة الباحثين فيها من الجامعات السعودية وللمعلمين والمعلمات في نظام فارس".

- البحث العلمي التربوي: هو "البحث الذي يعتمد على مجموعة من الخطوات المنظمة من أجل الوصول للحقيقة، وذلك من خلال رصد مشكلة معينة، ومحاولة فهمها وتفسيرها وتأويلها بهدف إيجاد الحلول المناسبة لها، ويستوجب ذلك اتباع طريقة منظمة في إيراد الأفكار، وتحليلها تحليلا منطقيا وعلميا، من أجل تحقيق الهدف، معتمدا على آليات ومنهجيات معينة، وأدوات للإحصاء الوصفي والاستنتاجي" (حمداوي، 2013).

ويُعرّفه إسماعيل (2013) بأنه: "عملية فكرية يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة (موضوع البحث) بطرق علمية منظمة (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة، وصولا إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة".

وتُعرّف الدراسة الحالية البحث العلمي التربوي إجرائياً بأنه: "عملية منظمة تعتمد على أساليب علمية، تهدف إلى دراسة مشكلة أو ظاهرة تربوية معينة، وتفسيرها وتحليلها للوصول إلى الحلول المناسبة لها، ويشمل أيضا إعداد المعلمين الباحثين للدراسات العلمية وأوراق العمل والأبحاث الإجرائية التربوية".

الاطار النظري:

مفهوم المكتبة الرقمية

ليس هناك تعريف موحد للمكتبة الرقمية، كما أن هناك العديد من المصطلحات المرتبطة بالمكتبة الرقمية مثل المكتبة الإلكترونية والمكتبة الافتراضية، ويرى أمين (2010) أن الفرق بين هذه المصطلحات يكمن في عنصرين أساسين هما: طبيعة المجموعات التي تتكون منها المكتبة، والحيز أو المكان الذي تتاح به هذه المجموعات.

فالمكتبة الرقمية، هي: "المكتبة التي تملك مصادر إلكترونية محوسبة فقط، ولا تستخدم مصادر تقليدية مطبوعة بعض النظر على أن تكون متاحة على الإنترنت أولا. وهناك من يُعرّفها على أنها توليفة من الحاسبات الرقمية ووسائط الاختزان وأجهزة الاتصالات جنبا إلى جانب مع المحتوى والبرمجيات اللازمة لإعادة إنتاج ومنافسة وتوسيع الخدمات المقدمة من قبل المكتبات التقليدية المبنية على المصادر الورقية، مع ما يتوافر لها من وسائل جمع المعلومات وفهرستها وبحثها وبثها" (أمين، 2010). وتُعرّف شاهين (2019) المكتبة الرقمية بأنها: تقنية حديثة لتخزين كم هائل من مصادر المعلومات المنظمة، في أشكال رقمية من خلال استخدام تقنيات الإسترجاع الذكية المتاحة عبر شبكة الانترنت لتزويد المستفيدين بالمعلومات المرقمنة وتمكنه من الوصول المباشر لمصادر المعلومات المنشورة إلكترونياً بأقل وقت وجهد، وهي ليست بحاجة إلى مبنى يحويها. كما تُعرّف المكتبة الرقمية بأنها: مكتبة بها مجموعة من المصادر المتاحة في شكل مقروء آليا في مقابل كل المواد المطبوعة ورقيا أو فيلميا، ويتم الوصول إليها عبر الحاسبات، وهذا المحتوى الرقمي يمكن الاحتفاظ به محليا أو اتاحته عن بعد عن طريق شبكات الحاسبات (أبو الدهب، 2020).

أما المكتبة الإلكترونية، فتُعرّفها شاهين (2019) بأنها: المكتبة التي تشمل مواد تقليدية ومواد إلكترونية تخزن المعلومات ومقتنياتها من كتب ومجلات وغيره، وإما على شكل أقراص مرنة (floopy) أو متراصة (CD-Rom) أو من خلال الخط المباشر (OnLine) أو عبر شبكات الإنترنت. كما يُعرّفها أبو سريع (2017) بأنها: تلك المكتبات التي

تشكل مصادر المعلومات الالكترونية أيا ما كان شكلها ووعاءها الناقل لها سواء كانت وسائط الكترونية متاحة أو عبر شبكة الإنترنت، كما يمكن أن تحتوي على بعض المصادر الورقية.

أما المكتبة الافتراضية فيرى أبو سريع (2017) بأنها: مكتبة موجودة على الإنترنت، وليس لها مكان في الواقع.

أهداف المكتبة الرقمية

يمكن تلخيص أهداف المكتبة الرقمية فيما يلي: (أمين، 2010)

1- إتاحة الوصول لمصادر المعلومات التي كان يصعب الوصول إليها أو التي كان استخدامها مقيدات كالمخطوطات والكتب النادرة.

2- ترسيخ مبدأ التعلم الذاتي، من خلال الاعتماد على النفس في البحث عن المعرفة وتخزينها واستثمارها.

3- تلبية احتياجات المجتمع من المعلومات؛ من خلال الإتاحة الدائمة لمصادر المعلومات.

4- تضييق أبعاد الفجوة الرقمية وانعكاساتها، من خلال توفير المعلومات، وتهيئة وتدريب المستفيدين للتعامل مع التقنيات الحديثة.

5- الإسهام في دعم برامج محو الأمية المعلوماتية.

6- تعزيز التفاهم بين الدول والثقافات.

7-

أهمية المكتبة الرقمية السعودية:

تنبع أهمية المكتبة الرقمية السعودية من النقاط التالية: (الطيار والأكلبي، 2010)

- جهة واحدة للتفاوض مع الناشرين والموردين للكتب والمجلات العلمية.
- توفير الجهد والمال للجهات المشتركة.
- توحيد المعايير وآليات العمل في بناء المجموعات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي.
- المشاركة في مصادر المعلومات، والتي قد يكون من المستحيل لكل جهة على حدة أن تحصل على تلك المصادر التي ستؤمنها المكتبة الرقمية السعودية.
- ربط مؤسسات التعليم العالي وغيرها فيما يخص إتاحة مصادر المعلومات وتبادلها وإعارتها.
- الحاجة الماسة لمثل هذا العمل سواء في مؤسسات التعليم العالي أو التعليم العام على وجه الخصوص.

أهداف المكتبة الرقمية السعودية:

تسعى المكتبة السعودية الرقمية لتحقيق الأهداف التالية: (أبو سريع، 2017)

١- مساندة منظومة التعليم العام والجامعي وخدمة منسوبيها من خلال توفير مصادر المعلومات وخدماتها عبر بوابة المكتبة الرقمية.

٢-بناء بيئة رقمية تواكب التطورات التقنية في صناعة النشر الإلكتروني، وتزيد من سرعة التواصل بين الباحثين في مجال الإنتاج والنشر العلمي.

٣- اقتناء الكتب الرقمية التي أنتجتها الجامعات المرموقة في العالم، وكذلك التي أنتجت من قبل ناشرين تجاريين عالميين في مختلف التخصصات.

٤- تحويل مصادر المعلومات الورقية إلى مصادر رقمية يمكن الاطلاع عليها عبر بوابة المكتبة الرقمية، وخاصة التي أنتجتها الجامعات السعودية، والتي تتمثل في مؤلفات أعضاء هيئة التدريس، ورسائل الماجستير والدكتوراه، والمجلات العلمية وأوراق البحوث والمؤتمرات.

٥- المساهمة في اثراء المحتوى العربي الرقمي من خلال النشر الالكتروني للكتب والرسائل العلمية والبحوث الأكاديمية.

٦- إيجاد جهة تتفاوض مع الناشرين وتحصل على أفضل العروض.

7 - توسيع حجم المحتوى الثقافي على الإنترنت وتنوعه.

يتضح مما سبق الدور المهم للمكتبة الرقمية في نشر العلم والمعرفة وتوفير مصادر المعلومات المختلفة للباحثين ولأهمية المكتبة الرقمية في العملية التعليمية، فقد أنشأت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية المكتبة الرقمية السعودية في العام (2015م). حيث تمثل المكتبة الرقمية السعودية حالياً أضخم تجمع لمصادر المعلومات الرقمية في الوطن العربي، وتضم حالياً ما يزيد على (446) ألف كتاباً رقمياً بنصوصها الكاملة، و (169) قاعدة معلومات عالمية وعربية تشمل النصوص الكاملة لملايين المقالات الأكاديمية، بالإضافة إلى أكثر من (5,200,000) رسالة جامعية و

خدمات المكتبة الرقمية السعودية:

توفر المكتبة الرقمية المعلوماتية مجموعة من الخدمات، يمكن أن نوجزها فيما يلي: (الطيار والأكلبي، 2010)

- إتاحة مجموعة من الخدمات التفاعلية المتطورة التي تمكن المستخدم من إدارة الخدمات والمحتوى الواقع في مجال اهتمامه.
- توفر الخدمة المرجعية الالكترونية.
- تقديم خدمة التوعية المعلوماتية.
- توفير دخول موحد للمكتبة الرقمية.
- إتاحة الخدمة 24/7 لجميع المستفيدين.
- اتاحة البحث في المعلومات البيلوجرافية للمكتبات الرقمية للمستخدمين.
- اتاحة النص الكامل للكتب الإلكترونية، من أي مكان وفِي أي وقت.
- البحث في بعض أو كل المصادر المتاحة.

ويتضح مما سبق أن المكتبة الرقمية السعودية تسعى إلى تقديم أفضل الخدمات للباحثين في كافة المجالات والتخصصات في المملكة العربية السعودية من خلال توفير مصادر المعلومات المختلفة وتوفير الوقت والجهد، وذلك من أجل الارتقاء بالبحث العلمي.

البحث العلمي التربوي

مفهوم البحث العلمي التربوي

البحث العلمي التربوي هو فرع من البحث العلمي العام، يبحث في مجال العلوم الإنسانية بينما الفرع الأخر يبحث في مجال العلوم الطبيعية، ولا ينمو كل فرع بمعزل عن الأخر. ويُعرّفه وطفة (2004) بأنه "نشاط يتصل بعملية التربية، ويهدف إلى شرح الظواهر التربوية والتحكم فيها والتنبؤ بها، واكتشاف قواعد العمل اللازمة لزيادة مردود

التربية بمعناها الواسع، ويشمل البحوث التجريبية والنظرية والبحوث التطبيقية والاستقصاءات والملاحظات المتصلة بالظواهر التربوية".

ويشير زاهر (2001) أن البحث العلمي التربوي هو "عملية تستهدف ربط الظواهر التربوية بالتغيرات الحادثة في البنى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع، من أجل توظيف هذا الربط في توجيه وضبط السياسات التربوية وترشيد اتخاذ القرار ".

أنواع البحث العلمي التربوي:

يستهدف البحث التربوي بصفة خاصة الإجابة على الأسئلة التي تواجه المربين ولا توجد لها إجابة علمية. كما يجب أن يستكشف الجوانب الغامضة في العملية التربوية ويلغى الضوء عليها، هذا يعني بعبارة أخرى أن يحاول البحث في التربية تفسير شيء غامض أو تقديم حل لمشكلة أو اكتشاف معرفة جديدة تعمق من فهمنا لميدان التربية بأبعاده المختلفة، ويشير (مرسي، 2003). إلى أبرز أنواع البحث التربوي متمثلة فيما يلي:

أ ـ البحث الأساسي النظري: وهو البحث الذي يتم إجراءه بهدف الوصول إلى نظرية جديدة أو تطوير نظرية قائمة أي الاهتمام بالكشف عن الحقائق والنظريات العلمية الحديثة، ويهدف الباحث في هذه النوعية من البحوث إلى زيادة المعرفة أو المعارف الإنسانية دون الالتفات إلى التطبيقات العلمية، ولكن من اجل تحقيق فوائد اجتماعية مختلفة.

ب ـ البحث التطبيقي: وهو البحث الذي يتناول المشكلات الموجودة فعلا على أرض الواقع، وتهدف هذه النوعية من البحوث إلى تحديد العلاقات بين المشكلات، واختيار النظريات، والفرضيات التي تحكم عمل تلك البحوث.

ج ـ البحث الإجرائي: ويقصد بذلك البحث الذي ينشأ استجابة لموقف معين بوجهة الباحث يمكن الاعتماد عليه المشكلة أو المشكلات المتصلة بإجراءات البحث والعمل الذي يقوم به الباحث، أو تدارك الخطأ في الطرق والأساليب المستخدمة في البحث.

د ـ البحث التطويري: ويقصد به تطوير نواتج الأبحاث للوفاء أو لتحسين الأداء عند استخدامها مما ينعكس إيجابا على نواتج النظام الذي أجريت عليه.

هـ ـ البحث التاريخي: ويتضمن البحث التاريخي أحداث ووقائع أحداث الماضي بهدف الوصول إلى حقائق، وتفسير سبب وقوع تلك الأحداث في الماضي، والتي يمكن الاستفادة منها في تفسير الأحداث الحالية وتوقع أحداث مستقبلية

ولتحقيق هذه النوعية من البحوث يجب على الباحث أو الدارس أن يقوم بتجميع المادة العلمية من خلال نوعين من المصادر.

أهداف البحث العلمي التربوي:

يسهم البحث العلمي إلى تحقيق أهداف عدة منها: (إبراهيم، 2004 ؛ رفاعي، 2014)

1- دارسة الواقع، وفهم الظاهرة موضوع البحث والتعرف على الظروف والعوامل المؤثرة فيها وفهم العلاقات بين المتغيرات، إضافة إلى فهم قوانين الطبيعة وتوجيهها لخدمة الإنسان.
2- التنبؤ، من أهم أهداف العلم والبحث العلمي وهو يمثل عملية الاستنتاج التي يقوم بها الباحث بناء على معرفته السابقة بظاهرة معينة، وهذا الاستنتاج لا يعتبر صحيحاً إلا إذا استطاع إثبات صحته تجريبياً.
3- الضبط والتحكم، أي السيطرة على الظواهر والتدخل لحجب ظواهر غير مرغوب فيها، وانتاج ظواهر مرغوب فيها، وهذا من أهم أهداف التخطيط المبنى على البحث العلمي الصحيح.
4- إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها.
5- تطوير المعرفة الإنسانية في البيئة المحيطة بكافة أبعادها وجوانبها في الطبيعة والسياسية والاقتصاد والتكنولوجيا والإدارة والاجتماع وخلافه.
6- التدخل المهني باستخدام الاتجاهات والنماذج والنظريات الحديثة في الممارسة المهنية للوقاية أو العلاج أو للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تعوق أداء الأفراد والجماعات والمجتمع ككل.

أهمية البحث العلمي التربوي:

يمكن أن نلخص أهمية البحث العلمي التربوي في الآتي: (سليمان، 1993).

1- الاستعانة بالأساليب العلمية في معالجة المشكلات التربوية واتخاذ القرارات المناسبة في ضوئها.
2- الكشف عن المعرفة الجديدة، وبالتالي تمكين التربويين من بناء وتكوين قاعدة معرفة رصينة.
3- إن البحث التربوي يساعد في تحديد فعالية طرق التعليم التي تستخدم وفي الموازنة بين تلك الطرق واختيار أفضلها، كما يساعد في تحديد المستويات التعليمية المختلفة، ومدى مناسبة المواد والبرامج التعليمية فيسد الاحتياجات الثقافية والتربوية للفرد والمجتمع.
4- يقدم البحث التربوي الحلول والإجابات والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للإبعاد المختلفة للعملية التربوية وما يكتنفها من مشكلات وما يجهل من مجالاتها.
5- إن البحث التربوي يحسم الخلاف في كثير من المشكلات التربوية، وبخاصة المشكلات الجدلية التي يصعب فيها إقناع اطراف الخلاف بالجهود المطروحة، مما يوفر الوقت والجهد.

البحث العلمي والمكتبة الرقمية السعودية:

قد أتاح التطور التكنولوجي إسهامات كثيرة ومتنوعة للبحث العلمي، لكن قبل التطرق لهذا، تجدر الإشارة إلى أن هذا التطور التكنولوجي في مجال الرقمية هو بسبب تطور البحث العلمي، فمن خلال تطور البحث العلمي توصلت تكنولوجيات الإعلام والاتصال إلى هذا المستوى الكبير والمتنامي من التطور، ولعل مجال استفادة البحث العلمي من هذا التطور متعددة سواء بالنسبة للباحث أو بالنسبة لمختلف عمليات ومراحل البحث العلمي.

فالمكتبة الرقمية ومن خلال ما تحتويه من كتب ودراسات ووثائق، وغيرها تسهل عملية الاطلاع عليها في أي وقت وفي أي مكان، تكون قد ساعدت الباحث العلمي على إنجاز بحثه، كما أن لتطور البرمجيات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا سواء على مستوى الإعلام الآلي مثل: إعداد النصوص وكتابتها وطبعها، وترجمتها، حيث " شهدت البرمجيات المكتبية تطورا مذهلا أنتج نقلة نوعية في ما يتعلق بالجوانب الشكلية لإصدار البحوث العلمية، وطرق

إخراجها على شكلها النهائي، فبعدما كان يعتمد على الآلة الراقنة في كتابة البحوث العلمية، فقد سهل استعمال الحاسوب من عملية الكتابة وأتاح فرص تصحيح الأخطاء، ومراجعة المدونات قبل ضبطها على الشكل النهائي للإخراج والطبع، ما لم يكن متاحا بالسهولة نفسها قبل ظهور هذه البرمجيات وشيوع استخدامها (لخضاري، 2016).

كما ساعدت المكتبة الرقمية البحث العلمي في توفير الوقت وكذا الجهد من خلال سهولة عملية الاطلاع على مختلف المعلومات والبيانات المراد الحصول عليها، بالإضافة إلى هذا فإن المكتبة الرقمية متاحة في كل وقت وفي كل مكان، شريطة ان يكون المستخدم لها يستعمل شبكة الأنترنت أو قام بتحميلها محتوياتها، فمن خلال المكتبة الرقمية يمكن للباحث أن ينجز بحثه في وقت قصير وبجهد أقل من بحثه عن المراجع والمعلومات في رفوف المكتبات التقليدية أو حتى يتنقل من مكتبة إلى أخرى عبر مناطق مختلفة، ومن الملاحظ كذلك من استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة وعبر مختلف المواقع الإلكترونية ومحركات البحث مثل جوجل Google، وتكتب عنوان بحثك تشاهد مجموعة هائلة من الدراسات والوثائق والرسومات والأشكال وغيرها من المعلومات المماثلة لبحثك أو المعلومات المرتبطة مباشرة ببحثك كذلك، مما يجعل من المكتبة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات بصفة عامة أحد الدعائم الحديثة في تطور البحث العلمي (عوارم، 2019).

الدراسات السابقة:

- **دراسة كنعان (2001)** هدفت إلى تحديد معوقات البحث العلمي، وسبل تطويره لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بالجامعات السورية وعمداء كليات التربية في الوطن العربي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أبرز أهداف البحث العلمي لدى مجتمع الدراسة زيادة التعمق في مجال التخصص وزيادة التحصيل المعرفي والإسهام في إيجاد الحلول للقضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي والتربوي، وفيما يخص معوقات البحث العلمي لدى مجتمع الدراسة حددت الدراسة مجموعة من المعوقات أبرزها قلة التعاون بين الجامعة والجهات المعنية المستفيدة من البحث العلمي، ونقص التمويل الكافي لدعم البحوث وقلة توافر المراجع والمصادر الحديثة.
- **دراسة المجيدل وشماس (2007)** هدفت إلى تحديد المعوقات التي تحول دون قيام الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة بأبحاث علمية والحلول المقترحة لتجاوز المعوقات من أجل تمكين كليات التربية لأداء دورها التربوي والاجتماعي والعلمي، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المعوقات تتمثل في قلة المراجع الحديثة في مجال التخصص، وعدم تخصيص ساعات للبحث العلمي من ضمن ساعات العمل وغياب المراكز البحثية ونقص الخدمات الحاسوبية في الكلية، ومن أبرز الحلول التي خلصت إليها الدراسة العمل على توفير المراجع والمستلزمات والميزانيات للبحث العلمي وإنشاء مراكز بحوث علمية متخصصة.
- **دراسة الطيار والأكلبي (2010)** دارسة تلقي الضوء على تجربة إنشاء المكتبة الرقمية السعودية من خلال التجمع الأكاديمي للجامعات السعودية، والتي تضم في عضويتها الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية، التي شاركت في مشروع المكتبة الرقمية السعودية من أجل توفير مصادر المعلومات الإلكترونية باعتبارها العامل الأهم في تطوير العملية التعليمية بمختلف مراحلها، ومن بينها مرحلة التعليم الجامعي والبحث العلمي. اتبع الباحثان المنهج الوصفي، واعتمدا في جمع البيانات على أسلوب البحث المكتبي، وأظهرت النتائج بأن

الاشـــتراكات الفردية في قواعد المعلومات من قبل الجامعات تؤدي إلى تكرار في الجهود، وزيادة في التكاليف المادية، وأن المكتبة الرقمية السعودية تمثل أكبر تجمع اكاديمي في الوطن العربي يعنى بمصادر المعلومات الرقمية.

- **دراســـة Joo & Lee (2011)** هدفت هذه الدراســـة إلى قياس مدى ســـهولة اســـتخدام المكتبة الرقمية من قبل المستفيدين، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن سهولة استخدام المكتبة الرقمية يعتمد على أربعة جوانب يجب توافرها في المكتبة الرقمية، وهي: الكفاءة، والفعالية، والرضا، والقابلية للتعلم.
- **دراسة Quadri (2012)** واهتمت بالكشف فيما يتعلق بمدى قدرة المستفيدين وإجادتهم لمهارة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وتوصلت الدارسة إلى أن بعض المعوقات التي لا زالت تواجه مستخدمي مصادر المعلومات الإلكترونية مثل مشـــاكل الدخول إلى الإنترنت، وســـرعة وضـــعف البنية التحتية لبعض مقدمي خدمة المصـــادر الإلكترونية والافتقار إلى المهارات الكافية لاستخدام المصـــادر الرقمية، وأوصـــت الدراســـة بأن يتم تنظيم دو ارت التوعية والتدريب على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.
- **دارسة ذياب وآخرون (2016)** هدفت إلى تسليط الضوء على دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في البيئة الرقمية من نظر طلاب العلوم الاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين ســـطيف، ومعرفة أهمية هذه المكتبات بالنسبة لهم ومدى استعمالهم لمواردها واعتمادهم عليها في إعداد بحوثهم العلمية واستخدام الدارسة ا لمنهج المقارن كأحد مستويات المنهج الوصفي، وقد تحددت عينة الدارسة بعينة عشوائية طبقية تمثلت بـــــــــ(50) من الطلاب المتمرسين بقسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية بجامعة سطيف، وكانت الاستبانة هي أداة الدارسة، وكانت أهم نتائج الدارســـة: تؤثر المكتبة الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية بالنســـبة للطلبة في الرصـــيد الوثائقي على عملية البحث، حيث تســـهم في تدعيم البحوث العلمية في ظل البيئة الإلكترونية بنســـبة (84%). وتســـهم المكتبة الجامعية بتوفير مصادر المعلومات المناسبة بنسبة (82%). كما أفاد (92%) من عينة الطلبة أنهم رضوان عن الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية فيظل البيئة الإلكترونية خاصةً في توفير خدمة الإعارة.
- **دراسة سيد (2016)** هدفت إلى التعرف على بعض معايير تقييم المكتبات الرقمية ومحاولة الوصول إلى مواصفات لتقييم المكتبة الرقمية وتوصـــلت الدراســـة إلى أن المكتبة الرقمية العالمية لم تحقق نصـــف المعايير المتطلبة لتقييم المكتبة الرقمية مما يتطلب إعادة النظر في نقاط الضـــعف ومحاولة التغلب عليها للوصـــول بالمكتبة لأعلى درجات الخدمة والجودة.
- **دراســـة التميمي (2016)** هدفت الدراســـة إلى تقييم موقع المكتبة الرقمية الســـعودية من وجهة نظر أعضـــاء هيئة التدريس كلية الآداب بجامعة الملك ســـعود والتعرف إلى اهم الصـــعوبات التي تواجههم وتوصـــلت الدراســـة إلى أن محتوى المكتبة الرقمية الســـعودية يتلاءم مع ما يتطلع له أفراد العينة من حيث أمان المحتوى ووضـــوحه كما حزت المكتبة على رضـــا المســـتفيدين من خدماتها فيما يتعلق بالجانب التقني كما توصـــلت الدراســـة إلى أن الموقع لا يقدم خدمة الدعم الفني التفاعلي والمباشـــر بين مسؤولين المكتبة والمستفيدين وأظهرت الدراسة أن المكتبة الرقمية لديها تأثير إيجابي في المحيط الذي تعمل به من خلال تعاونها مع جهات أخرى من أجل تقديم خدمات مميزة للمســـتفيدين، كما أن المكتبة تلتزم بقوانين حماية حقوق المؤلفين.
- **دراســـة الأكلبي وعارف (2017)** هدفت إلى للتعرف على مدى اســـتخدام مصـــادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الرقمية السعودية من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدارسات العليا بالجامعات السعودية الحكومية، والغرض من استخدام هذه المصـادر، ومدى ملائمة هذه المصـادر للأغراض المستخدمة، والصـعوبات التي يواجهها المستفيدون عند استخدامهم هذه المصادر، وتوصلت الدارسة إلى أن نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بلغت نسـبتهم 70.8% تسـتخدم مصـادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الرقمية السـعودية، وأن البحث العلمي هو الغرض الأساسي لاستخدامهم هذه المصادر بنسبة 66.3%. كما أن هذه المصادر ملائمة جداً أو ملائمة لأغراضهم

البحثية بنسبة 78.7%، كما بينت النتائج أن أهم المشاكل أو الصعوبات التي يواجهها المستخدمون لهذه المصادر عدم توفر مصادر كافية باللغة العربية، وعدم توفر دعم فني كافي للمستخدمين بنسبة 71.5% و62.2% على التوالي.

- **دراسة الشعيبي (2018)** هدفت إلى التعرف على درجة استخدام طالبات الدبلوم التربوي في جامعة أم القرى للمكتبة الرقمية السعودية واتجاهاتهن نحوها ومعوقات استخدامها وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام طالبات الدبلوم التربوي في جامعة أم القرى لمصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الرقمية كان بدرجة ضعيفة أما اتجاهاتهن نحو المكتبة الرقمية فكانت إيجابية بدرجة مرتفعة 'وتوصلت الدراسة إلى أن الصعوبات التي واجهتهن في استخدام المكتبة الرقمية السعودية كانت بدرجة متوسطة.
- **دراسة عوارم (2019)** هدفت إلى الكشف عن دور المكتبة الرقمية كآلية للتعلم الرقمي في تطوير البحث العلمي، في إشارة إلى حالة الجزائر في هذا السياق، وكإجابة على التساؤلات التي انطلقت منه، يمكن أن نستنتج أن مفهوم المكتبة الرقمية مرتبطة بجملة من المفاهيم الأخرى كالمكتبة الإلكترونية والمكتبة الافتراضية، وقد عرف مفهوم المكتبة الرقمية تطورا عبر استخدامات التقنيات المختلفة في مجال التكنولوجيات الحديثة واصبح يشكل قاعدة أساسية في الجامعات ومراكز البحوث العلمية، فمن هذا المنطلق أصبحت المكتبات الرقمية تشكل أحد مصادر البيانات والمعلومات المختلفة التي يحتاجها الباحث العلمي، لما تنطوي عليه من ميزات تتعلق أساسا بتوفير الجهد والوقت وكذا إمكانية الاطلاع على محتوياتها واستخدامها في أي وقت وفي أي مكان بشرط توفر شبكة الإنترنت أو تحميل محتوياتها.
- **دراسة شاهين (2019)** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المكتبات الرقمية في تجويد البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وطبقت على عينة من طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، بلغ عددهم (306) طالباً وطالبة، وبما نسبته (12.1%) من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير عينة الدراسة لدور المكتبات الرقمية في تجويد البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية كانت بدرجة كبيرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبات الرقمية في تجويد البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، تُعزى لمتغير الجنس.

يتضح مما سبق تنوع الدراسات التي تناولت البحث العلمي والمكتبة الرقمية وتنوع الزوايا والاتجاهات التي تناولت الموضوع فهناك دراسات ركزت على تحديد معوقات البحث العلمي مثل دراستي كنعان (2011)، والمجيدل وشماس (2007)، وبعض الدراسات تناولت مدى استخدام مصادر في المكتبة الرقمية وقدرة المستفيدين وإجادتهم لمهارة استخدام مصادر المعلومات مثل دراستي الأكلبي وعارف (2017)، و Quadr (2012)، فيما تناولت بعض الدراسات تقييم المكتبة الرقمية السعودية مثل دراسة سيد (2016)، والتميمي (2016)، كما ركزت بعض الدراسات على دور المكتبة الرقمية في تطوير البحث العلمي مثل دراستي عوارم (2019)، وشاهين (2019). وتناولت بعض الدراسات درجة استخدام المكتبة الرقمية السعودية والاتجاه نحوها مثل دراسة الشعيبي (2018).

ويتضح مما سبق أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة بأنها تتناول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي في التعليم العام بمدينة تبوك وهو موضوع لم يتم التطرق إليه سابقا على حد علم الباحثتان.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي بمدخله المسحي؛ حيث يُعرّف هذا المنهج بأنَّه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتمُّ بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة منه، وذلك لوصف الظاهرة المدروسة من

حيث طبيعتها ودرجة وجودها على أرض الواقع، للوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع المدروس" (العساف، 2011: 178).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدينة تبوك، والذين لديهم خلفية في إعداد البحوث والدراسات بمختلف أنواعها، ممن استخدموا المكتبة الرقمية السعودية، ونظراً لأن مجتمع البحث من المجتمعات غير المحددة، فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة مقصودة للحصول على عدد كاف من أفراد المجتمع كعينة لأغراض البحث، حيث تم توزيع الاستبانة على المعلمين والمعلمات من مستخدمي المكتبة الرقمية السعودية، وبلغ عدد المستجيبين (255) معلماً ومعلمة، مثّلوا عينة الدراسة، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي).

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	معلم	71	%27.8
	معلمة	184	%72.2
	المجموع	255	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	207	%81.2
	ماجستير فأعلى	48	%18.8
	المجموع	255	%100
امتلاك مهارات الحاسب الآلي	نعم	219	%85.9
	لا	36	%14.1
	المجموع	255	%100

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة لتحقيق هدف الدراسة، وقد تضمنت الاستبانة جزئين واشتمل الجزء الأول على البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة من حيث: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي. واشتمل الجزء الثاني على الفقرات التي تقيس دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي، وعددها (22) فقرة.

وتكون الاستجابة عن فقرات أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت "Lekert" الخماسي (أوافق بشدة ولها 5 درجات، أوافق ولها 4 درجات، محايد ولها 3 درجات، لا أوافق ولها درجتان، لا أوافق بشدة ولها درجة واحدة).

صدق وثبات أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة بصورتها الأولية عُرضت على (7) محكمين من المتخصصين في الجامعات السعودية وإدارات التعليم والمشرفين التربويين في المملكة، وتم الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية.

بعد التأكد من الصدق الظاهري (المحكمين) لأداة الدراسة، طُبّقت الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، اشتملت على (30) معلماً ومعلمة، ومن ثم تم استخراج معاملات صدق الاتساق الداخلي باستخدام

معامل إرتباط بيرسـون (Pearson Correlation)، بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة، ويبين الجدول (2) قيم معاملات الارتباط.

الجدول (2) قيم معاملات الارتباط لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، مع الدرجة الكلية للأداة (ن=30)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.707	9	0.850	17	0.872
2	0.759	10	0.865	18	0.845
3	0.665	11	0.816	19	0.875
4	0.748	12	0.851	20	0.647
5	0.902	13	0.878	21	0.779
6	0.760	14	0.880	22	0.696
7	0.822	15	0.936	----	-------
8	0.890	16	0.720	----	-------

** معامل الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

تشـير النتائج في الجدول (2) إلى أن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة من الفقرات ترتبط ارتباطاً موجباً ودال إحصـائيا مع الدرجة الكلية الأداة، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات ما بين (0.647) و (0.936)، وهذه القيم دالة إحصـائيا عند مسـتوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يشـير إلى مناسـبة كل فقرة من الفقرات لقياس دور المكتبة الرقمية السـعودية في تطوير البحث العلمي التربوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. وبالتالي لم تُحذف أية فقرة من فقرات أداة الدراسة.

وبعد التحقق من صـدق الاتسـاق الداخلي لأداة الدراسـة، اسـتُخرج معامل الثبات لأداة الدراسـة، باسـتخدام معادلة كرونبـاخ ألفـا "Cronbach's alpha"؛ حيث بلغت قيمـة معـامل الثبـات للأداة ككل (0.973)، وهي قيمـة مرتفعـة ومناسبة لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تم اسـتخدام الإحصـاء الوصـفي (المتوسـطات الحسـابية، الانحرافات المعيارية) للإجابة عن السـؤال الأول، ولأغراض تفسـير المتوسـط الحسـابي لإسـتجابات أفراد العينة، ولأغراض الحكم على مسـتوى دور المكتبة الرقمية السـعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تم استخدام المعيار المشتق من معادلة المدى،

وِفقاً لفئات المقياس الخماسي المستخدم في الموافقة على عبارات الأداة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، أعطيتُ لها القيم التامَّة على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)، وتمَّ استخراج المدى بالطريقة التالية:

- المدى، ويمثل المدى الفرق بين أعلى درجة وأقلِّ درجة بالمقياس = 5-1 = 4.
- طول الفئة = 4÷ 5 = 0.80 تمثل طول كل فئة من الفئات الخمس للمقياس.

وعليه، تكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي: من (1) إلى (1 + 0.80)، وهكذا بالنسبة لبقية قيم المتوسطات الحسابية، والجدول (3) يوضح المحكَّ أو درجة القطع لتقدير مستوى دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك.

الجدول (3) المحكّ أو درجة القطع لتقدير مستوى دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك

مستويات الاستجابة	المتوسط الحسابي	مستوى الدور
لا أوافق بشدة	1 – 1.80	منخفض جداً
لا أوافق	1.81 – 2.60	منخفض
محايد	2.61 – 3.40	متوسطة
أوافق	3.41 – 4.20	مرتفع
أوافق بشدة	4.21 – 5.00	مرتفع جداً

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) للكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تبعًا لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك "؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة، على أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
1	تواكب المكتبة الرقمية السعودية التطورات العلمية.	4.11	0.77	7	مرتفع
2	تؤدي المكتبة الرقمية السعودية دورًا مهمًا في تقدم البحث التربوي.	4.23	0.75	3	مرتفع جداً
3	توفر المكتبة الرقمية السعودية الوقت والجهد في البحث.	4.36	0.72	1	مرتفع جداً
4	تستخدم المكتبة الرقمية السعودية للاطلاع على مستجدات البحث التربوي.	4.16	0.75	4	مرتفع
5	المكتبة الرقمية السعودية المرجع الأول للمعلم في البحث عن المعلومات.	3.82	0.97	21	مرتفع
6	تساعد المكتبة الرقمية السعودية المعلم في الحصول على كمية كبيرة من المعلومات.	4.12	0.80	5	مرتفع
7	تنمي المكتبة الرقمية السعودية الإبداع والابتكار لدى المعلم.	4.03	0.89	13	مرتفع
8	تطور المكتبة الرقمية السعودية الخبرات العلمية.	4.10	0.81	8	مرتفع
9	توفر المكتبة الرقمية السعودية مصادر المعلومات بلغات متنوعة.	4.02	0.83	15	مرتفع
10	تثري المكتبة الرقمية السعودية المعلم علميًا ومعرفيًا.	4.07	0.80	9	مرتفع
11	تفيد المكتبة الرقمية السعودية المعلم في مجال التخصص.	4.05	0.83	10	مرتفع
12	تتوفر على المكتبة الرقمية السعودية الدورات التدريبية الخاصة بجدارات الباحث.	3.88	0.86	18	مرتفع
13	يستخدم المعلم جميع مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبة الرقمية السعودية.	3.84	0.91	20	مرتفع
14	تعرض المكتبة الرقمية السعودية النصوص كاملة للدراسات والأبحاث.	3.87	0.88	19	مرتفع
15	يتميز المحتوى في المكتبة الرقمية السعودية بأنه شامل وآمن.	4.02	0.78	14	مرتفع
16	تقدم المكتبة الرقمية السعودية الدعم الفني التفاعلي المباشر.	3.97	0.81	16	مرتفع
17	توفر المكتبة الرقمية السعودية خدمة إيداع الرسائل العلمية بكل يسر وسهولة.	3.93	0.82	17	مرتفع
18	يتميز الموقع بالكفاءة والدقة في استرجاع ما يبحث عنه المعلم.	4.04	0.79	12	مرتفع
19	يسهل موقع المكتبة الرقمية السعودية التوثيق والاستشهاد.	4.04	0.78	11	مرتفع
20	يحتاج المعلم للتدريب على طرق استخدام المكتبة الرقمية السعودية.	4.28	0.79	2	مرتفع جداً
21	يستفيد المعلم من المكتبة الرقمية السعودية في كتابة البحوث العلمية.	4.12	0.81	6	مرتفع
22	الوصول للمكتبة الرقمية السعودية من نظام فارس واضح لكل معلم.	3.58	0.93	22	مرتفع
	الأداة (الكلي)	4.03	0.65	-	مرتفع

تشير النتائج في الجدول (4) إلى أن دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، جاء بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري (0.65).

وبالنسبة للفقرات فقد تراوحت استجابات أفراد العينة ما بين المستوى "مرتفع" و "مرتفع جداً"؛ حيث جاءت (3) فقرات بمستوى مرتفع جداً، وهي الفقرات (2، 3، 20)، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.23) و (4.36)، في حين جاءت باقي الفقرات بمستوى مرتفع، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.58) و (4.16)، وقد جاءت الفقرة (3) "توفر المكتبة الرقمية السعودية الوقت والجهد في البحث" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.36) وانحراف معياري (0.72) وبمستوى مرتفع جداً، وقد يعود ذلك إلى أن الخدمة متوافرة دائماً، ويمكن استخدامها في أي وقت وأي مكان وتتميز بسرعة الاستجابة في أثناء البحث. تلتها في الترتيب الثاني، الفقرة (20) "يحتاج المعلم للتدريب على طرق استخدام المكتبة الرقمية السعودية"، بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.79) وبمستوى مرتفع جداً، وقد يعود ذلك إلى قصور في هذا الجانب وقلة البرامج التدريبية التي تلبي احتياجات المستفيدين وتسهل عليهم تصفح الموقع والبحث فيه.

في حين جاءت الفقرة (22) "الوصول للمكتبة الرقمية السعودية من نظام فارس واضح لكل معلم" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (0.93) وبمستوى مرتفع، وقد يعود ذلك إلى أن هناك فئة قليلة من المعلمين لم يتعرفوا على إضافة أيقونة المكتبة الرقمية السعودية إلى حسابات المعلمين في نظام فارس، كونها قد تكون حديثة نسبياً. سبقتها في الترتيب قبل الأخير، الفقرة (5) "المكتبة الرقمية السعودية المرجع الأول للمعلم في البحث عن المعلومات"، بمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (0.97) وبمستوى مرتفع، وبالرغم من المستوى المرتفع لهذه الفقرة، إلا أن وقوعها في الترتيب قبل الأخير قد يعود ذلك إلى وجود العديد من المواقع الإلكترونية ومحركات البحث مثل الباحث العلمي من قوقل (google scholar) التي توفر عدد كبير من الدراسات والأبحاث والتي قد يعتمد عليها الباحثين في انجاز بحوثهم بالإضافة إلى المكتبة الرقمية السعودية والتي تعد أحد أهم المراجع التي يستفيد منها الباحثون.

وترى الباحثتان أن النتائج السابقة التي أظهرت أن دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، جاء بمستوى مرتفع بشكل عام، وفي معظم الفقرات؛ قد يعود إلى مجموعة من الأسباب، منها: اختصار الوقت على المعلمين والمعلمات في البحث عن مراجع لدراساتهم وأبحاثهم، كما أنها توفر عليهم الكثير من التكلفة المادية، حيث هناك العديد من المكتبات الرقمية العالمية تتطلب اشتراكات مالية سنوية كبيرة، أو شراء نسخ من الدراسات والأبحاث بمبالغ كبيرة، كذلك تمتاز المكتبة الرقمية السعودية بأنها توفر المراجع والدراسات في مجالات متنوعة ومتعددة للباحثين في مختلف التخصصات، كما أنها تتيح إمكانية الاستفادة من مصادر المعلومات لعدد من الباحثين في وقت واحد بالمجان، بالإضافة إلى سهولة استخدام المكتبة الرقمية في عمليات البحث والاسترجاع، وأيضا خاصية إيداع الأبحاث العلمية، وكل ما سبق أدى إلى أن يكون تقييم المعلمين والمعلمات لدور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك بمستوى مرتفع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأكلبي وعارف (2017) التي أظهرت أن نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا تستخدم مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الرقمية السعودية، وأن البحث العلمي هو الغرض الأساسي لاستخدامهم هذه المصادر، كما تتفق مع دراسة Joo & Lee (2011) التي أظهرت سهولة استخدام

المكتبة الرقمية من قبل المستفيدين، كما تتفق مع دراسة التميمي (2016) التي توصلت إلى أن محتوى المكتبة الرقمية السعودية يتلاءم مع ما يتطلع له أفراد العينة من حيث أمان المحتوى ووضوحه، ومع دراسة عوارم (2019) التي أظهرت أن المكتبات الرقمية أصبحت تشكل أحد مصادر البيانات والمعلومات المختلفة التي يحتاجها الباحث العلمي. كذلك تتفق مع دارسة ذياب وآخرون (2016) التي بيّنت أن المكتبة الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية تسهم في تدعيم

البحوث العلمية في ظل البيئة الإلكترونية، وأن (92%) من الطلبة راضون عن الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية، كما تتفق مع دراسة شاهين (2019) التي أظهرت أن دور المكتبات الرقمية في تجويد البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية كانت بدرجة كبيرة.

في حين تختلف مع دراسة الشعيبي (2018) التي توصلت إلى أن استخدام طالبات الدبلوم التربوي في جامعة أم القرى لمصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الرقمية كان بدرجة ضعيفة، ومع دراسة بلال (2017) التي أظهرت أن الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي التربوي في السودان، كانت مُرضية بدرجات متفاوتة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تُعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي"؟

2-1: النتائج المتعلقة بالفروق بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تبعًا لمتغير: النوع الاجتماعي.

الجدول (5) نتيجة اختبار (t- test) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي، تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
معلم	71	3.97	0.74	0.849	253	0.397	غير دالة
معلمة	184	4.05	0.62				

تُظهِر النتائج في الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة للفروق بين المعلمين والمعلمات (0.849)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المحدد ($\alpha \leq 0.05$).

وهذه النتيجة تعني أنَّ المعلمين والمعلمات؛ قيّموا دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، بدرجة متقاربة بغضّ النظر عن نوعهم، أي أنَّ النوع الاجتماعي لا يُعدّ عاملاً مؤثراً في تقييم المعلمين والمعلمات لدور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك.

وتُعدّ هذه النتيجة منطقية، كون المكتبة الرقمية السعودية تُتيح لجميع المعلمين والمعلمات الاستفادة من خدماتها، بغضّ النظر عن نوعهم، ولا توجد خدمات في المكتبة الرقمية ما هو مخصص لمعلمين أو ما هو مخصص للمعلمات،

كما أن المعلمين والمعلمات يلجأون في دراســـاتهم العليا أو في إعداد بحوثهم الإجرائية أو أوراق العمل إلى المكتبة الرقمية السعودية، باعتبارها المرجع الرئيس حالياً لمعظم الباحثين للحصول على المراجع والمعلومات اللازمة لهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شاهين (2019) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبات الرقمية في تجويد البحث العلمي لدى طلبة الدراســـات العليا بالجامعات الفلســـطينية، تُعزى لمتغير الجنس.

2-2: النتائج المتعلقة بالفروق بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تبعًا لمتغير: المؤهل العلمي.

الجدول (6) نتيجة اختبار (t- test) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي، تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
بكالوريوس	207	4.04	0.63	0.397	253	0.692	غير دالة
ماجستير فأعلى	48	4.00	0.77				

تشـــير النتائج في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية؛ تُعزى لمتغير المؤهل العلمي بين اســـتجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية الســـعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة للفروق بين حملة مؤهل بكالوريوس وماجستير فأعلى (0.397)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المحدد ($\alpha \leq 0.05$).

وهذه النتيجة تعني أنَّ المعلمين والمعلمات في مدينة تبوك من حملة مؤهل بكالوريوس ومؤهل ماجســـتير فأعلى؛ قيّموا دور المكتبة الرقمية الســـعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، بدرجة متقاربة بغضّ النظر عن مؤهلهم العلمي، أي أنَّ المؤهل العلمي لا يُعدّ عاملاً مؤثراً في تقييم المعلمين والمعلمات لدور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك.

وقد يعود الســـبب في هذه النتيجة إلى أن جميع أفراد العينة يعودون إلى المكتبة الرقمية الســـعودية لإنجاز أبحاثهم ودراســـاتهم ســـواءا أكانت بحوث إجرائية أو أوراق عمل أو رســـائل دكتوراه وماجســـتير في مرحلة الدراســـات العليا، وبالتالي يتعامل الجميع مع المكتبة الرقمية، وقيّموا دور ها في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، بدرجة متقاربة نظراً لما وجدوه من ســـهولة في الاســـتخدام والفائدة المتوقعة من هذه المكتبة في إنجاز بحوثهم ودراساتهم بمختلف أنواعها.

3-2: النتائج المتعلقة بالفروق بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تبعًا لمتغير: امتلاك مهارات الحاسب الآلي.

الجدول (7) نتيجة اختبار (t- test) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي، تبعًا لمتغير امتلاك مهارات الحاسب الآلي

امتلاك مهارات الحاسب الآلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
نعم	219	4.06	0.64	2.039	253	0.042	دالة إحصائياً
لا	36	3.82	0.72				

تُظهِر النتائج في الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية؛ تُعزى لمتغير امتلاك مهارات الحاســـب الآلي بين اســـتجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية الســـعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة

تبوك، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة للفروق بين فئتي المتغير (2.039)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المحدد ($\alpha \leq 0.05$). حيث كانت الدلالة لصالح المعلمين والمعلمات ممن يمتلكون مهارات الحاسب الآلي، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على الأداة (4.06)، وهو أعلى من متوسط استجابات المعلمين والمعلمات ممن لا يمتلكون مهارات الحاسب الآلي، والبالغ (3.82).

وهذه النتيجة تعني أنَّ المعلمين والمعلمات ممن يمتلكون مهارات الحاسب الآلي؛ قيّموا دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، بدرجة تفوق زملائهم ممن لا يمتلكون مهارات الحاسب الآلي، أي أنَّ امتلاك مهارات الحاسب الآلي يُعدّ عاملاً مؤثراً في تقييم المعلمين والمعلمات لدور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، بمعنى أن المعلمين والمعلمات الذين يمتلكون مهارات استخدام الحاسب الآلي، يستفيدون من المكتبة الرقمية السعودية في تطوير أبحاثهم العلمية التربوية بدرجة تفوق استفادة زملائهم الذين لا يمتلكون مهارات الحاسب الآلي، نظراً لأن المكتبة الرقمية تحتاج إلى مهارات حاسوبية قد تُسهل على المعلمين والمعلمات استخدام المكتبة الرقمية بالصورة المطلوبة، وهي من المهارات الذاتية التي يمتلكها المعلم الباحث في عصر الرقمنة، بالإضافة إلى أنها أبرز مهارات معلم القرن 21، والتي أشارت إلى أهميتها رؤية المملكة 2030 حيث كان من أبرز برامجها برنامج التحول الرقمي في جميع قطاعات الدولة عامة وفي التعليم العام والعالي خاصة، وبما أن الجوائز العلمية الدولية والعربية والمحلية مثل جائزة التعليم للتميز من أهم شروطها أن لدى المعلم بحوث تربوية اجرائية يحتاج هذا الأمر إلى إلمام المعلم بمهارات الحاسب الآلي، مما يشير إلى الحاجة إلى وجود برامج التدريبية تساعد الباحثين الذين لا يمتلكون مهارات استخدام الحاسب الآلي في تطوير مهاراتهم البحثية للحصول على المعلومات من قواعد البيانات في المكتبة الرقمية السعودية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

أن تولي وزارة التعليم الاهتمام بالتعريف والتثقيف الإعلامي بالمكتبة الرقمية السعودية.

عقد الدورات التدريبة الخاصة بطرق استخدام قواعد البيانات للمعلمين والمعلمات في مراكز التدريب في إدارات التعليم في منطقة تبوك وفي جميع مناطق المملكة.

أن تتضمن مقررات البحث العلمي للطلبة في الجامعات السعودية نبذة تعريفية حول كيفية الاستفادة من خدمات المكتبة الرقمية السعودية.

أن تشجع وزارة التعليم البحوث العلمية التربوية للمعلمين والمعلمات الباحثين والباحثات.

إضافة خاصية الترجمة الفورية لمصادر المعلومات والكتب الأجنبية في المكتبة الرقمية.

الاهتمام بامتلاك المعلم مهارة الحاسب وإنجاز البحوث التربوية، والأوراق العلمية وربطها بالأداء الوظيفي والترقيات للمعلم والمعلمة.

المقترحات المستقبلية:

1. دراسة "التحول الرقمي في رؤية المملكة 2030 المكتبة الرقمية السعودية أنموذجا".
2. دراسة "معايير تطبيق الإدارة الإلكترونية في المكتبة الرقمية السعودية".
3. دراسة "معوقات وتحديات المكتبة الرقمية السعودية".
4. دراسة "دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير المهارات الرقمية لدى الباحث".

المراجع

- إبراهيم، كمال يوسف (2004). **قضايا ومشكلات البحث العلمي في الدراسات العليا بكليات التربية في السودان**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- أبو الدهب، محمود محمد (2020). نموذج مقترح لإنشـــاء المكتبة الرقمية بجامعة الأزهر في ضـــوء الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم والمعلومات. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، (35)، 173-221.
- أبو سريع، حسام الدين (2017). المكتبة الرقمية السعودية: دارسة تحليلية. **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**، 4(2)، 243-296.
- إسماعيل، طلعت حسيني (2013). متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في معالجة بعض القضـايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد ثورة 25 يناير. **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، (81)، 112-127.
- الأكلبي، علي وعارف، محمد (2017). استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الرقمية السعودية ومدى ملاءمتها للمستفيدين بالجامعات السعودية الحكومية. **مجلة دراسات المعلومات**، (19)، 89-102.
- أمين، نجاة وليم (2010). المكتبة الرقمية العربية: بين الواقع والمأمول. **المؤتمر الحادي والعشـــرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات)**، المنعقد في بيروت.
- بلال، مصـــباح أحمد (2017). **دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي التربوي في الســـودان: دراســـة تطبيقية على مكتبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، السودان.
- التميمي، فيصل (2016). المجلة الرقمية السعودية: دارسة وصفية تقييميه. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، 22(1)، 5-38.
- الثعلي، ليلى (2019). **المعلم البـاحـث في الميـدان التربوي.** تم الاســـترجـاع بتـاريخ 2-6-2020م، من الموقع الإلكتروني: https://edu.moe.gov.sa/Afif/MediaCenter/maqal/Pages/77766.aspx.
- جاسم، جعفر (2010). **المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها**. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- الجبري، خالد عبد الرحمن (2008). **المكتبات الرقمية: دارســـة اســـتطلاعية لمكتبات الأعضـــاء في اتحاد المكتبات الرقمية واقتراح معايير لتقويمها**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حافظ، أحمد يوسف (2013). **النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبة الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي**. القاهرة: دار النهضة.
- حافظي، زهير (2008). **تكوين المســـتفيدين في مجال المعلومات**. تم الاســـترجاع بتاريخ 28-4-2020م، من الموقع الإلكتروني http;//www.JOURNAL.cybrarians.org/index.php?option.com
- حمداوي، جميل(2013). **البحث التربوي: ومناهجه وتقنياته**. الرباط: مطبعة الجسور.
- الحناوي، منال صـــبحي (2010). مدى إفادة طلبة الجامعات الســـعودية من المكتبة الرقمية في البيئة الجديدة للويب. **المؤتمر الحادي والعشـــرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضـــرورة، الفرص والتحديات)**، المنعقد في بيروت.
- ذياب، لبنى (2016). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في البيئة الرقمية. **أعمال مؤتمر التعلم في عصـــر التكنولوجيا الرقمية**، المنعقد في طرابلس، لبنان، الفترة 22-24 أبريل/نيسان.
- رفاعي، عادل (2014). **المرجع في البحث العلمي**. القاهرة: دار المنار للنشر والتوزيع.
- زاهر، ضياء الدين (2001). **رؤى مستقبلية للبحث التربوي**. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

- السـكران، عبدالله فالح (2012). عوائق تفعيل نتائج البحوث التربوية في ميدان التربية والتعليم بمدينة الرياض وسـبل علاجها. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، (23)، 87-124.
- سليمان، السر أحمد (1993). **دور البحث التربوي تخطيط وتطوير التعليم العالي في السودان**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- سيد، رحاب (2016). تقييم المكتبات الرقمية: دارسة حالة للمكتبة الرقمية العالمية. **مجلة أعلم**، (17)، 139-192.
- شاهين، آمال علي (2019). **دور المكتبات الرقمية في تجويد البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- الشعيبي، أماني حمد (2018). درجة استخدام طالبات الدبلوم التربوي في جامعة أم القرى للمكتبة الرقمية السعودية واتجاهاتهن نحوها ومعوقات استخدامها. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، (40)، 21-34.
- الطيار، مساعد والأكلبي، علي (2010). المكتبة الرقمية السعودية. **المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات)**، المنعقد في بيروت.
- عبدالله، فيصـل (2007). المعوقات التي تواجه البحث العلمي التربوي وتحول دون الاسـتفادة من نتائجه في تطوير التعليم والتدريب. **مجلة إتحاد الجامعات العربية**، (49)، 45-61.
- العساف، صالح حمد (2011). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط2. الرياض: دار الزهراء
- العلوية، هدى سعيد (2009). أهمية المكتبة الرقمية للتعليم والبحث العلمي. **رسالة التربية**، (23)، 110-112.
- علي، أحمد (2011). المكتبة الرقمية، الأسـس، المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية، **مجلة جامعة دمشـق**، 27(1+2)، 635-686.
- عوارم، مهدي (2019). دور المكتبة الرقمية كآلية للتعلم الرقمي في تطوير البحث العلمي: الإشـارة إلى حالة الجزائر. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، (7)، 65- 78.
- العوض، وليد محمد (2005). **دور اسـتخدام شـبكة الإنترنت في التحصيـل الدراسـي لدى طـلاب جامعة نايـف العربية للعلوم الأمنية**. رسـالة ماجسـتير غير منشورة، جامعة نايـف العربية للعلـوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الفليت، جمال كامل (2015). دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيله. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 3(10)، 317-347.
- كنعان، أحمد علي (2001). البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطوره. **مجلة إتحاد الجامعات العربية**، (38)، 5-69.
- لخضاري، منصور (2016)، تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة البحث العلمي. **أعمال مؤتمر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية**، المنعقد في طرابلس، لبنان، الفترة 22-24 أبريل/نيسان.
- المجيدل، عبدالله وشماس، سالم (2007). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهه نظر أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة ميدانية- كلية التربية بصـلالة أنموذجا، **مؤتمر(الجامعات العربية: التحديات والآفاق المسـتقبلية)**، برعاية المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المنعقد في الرباط، المغرب.
- مرسي، محمد منير (2003). **البحث التربوي وكيفية تفهمه**. القاهرة. عالم الكتب.
- المعتم، نبيل عبد الرحمن. (2010). **المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: دراسة تقويمية على مكتبة الملك فهد الوطنية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، السودان.
- المكتبة الرقمية السعودية (2020). **محتويات المكتبة الرقمية السعودية**. تم الاسترجاع بتاريخ 7-4-2020م، من الموقع الإلكتروني: https://portal.sdl.edu.sa/arabic.
- المنصـة الوطنية الموحدة لرؤية المملكة 2030 (2020). **رؤية 2030م**. تم الاسـترجاع بتاريخ 12-3-2020م، من الموقع: https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/digitaltransformation

- ميخائيل، مطانيوس (2006). مشكلات البحث التربوي كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التربوية في سورية. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، 4(1)، 1-37.
- النعيمي، طه تايه (2000). المؤسسات العلمية في الوطن لعربي ودورها في نشاط البحث العلمي. الإمارات. **ندوة البحث العلمي في العالم العربي وآفاق الألفية الثالثة، علوم وتكنولوجيا**، المنعقد بجامعة الشارقة، أبريل.
- وطفة، علي (2004). **البحث التربوي**. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- Arms, W. (2003). **Digital Libraries**. Cambridge: M.I.T. Press.
- Joo, S. and Lee, J. (2011). Measuring the usability of academic digital libraries, **The Electronic Library**, 29(4), 523-537.
- Quadri, G. (2012). Impact of ICT skills on the use of e-resources by information professionals: a review of related literature. **Library Philosophy and Practice (e-journal)**, 762, 1-9.